ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Dahlak Island as a Place of Exile during Umayyad Era (41-132 AH / 661 - 749 AD)

Hashem Saeb Mohammed Al-Jandil

Tikrit University/College of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* :
Hashim.saab@tu.edu.iq
07703052579

Keywords:
Dahlak
island
exile
Ahwas

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 July. 2022
Accepted 17 Aug 2022
Available online 30 July 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

Dahlak is a well-known island in the historical map because it was a preferable place of exile during Umayyad era. This is the main reason behind choosing this particular topic. The study aims to answer the following questions: Why did Umayyad chose Dahlak Island to be a place of exile for those who are punished? What were the reasons and the dimensions of that exile, were they political or sociological or moral? The study, therefore, examines the historical and geographical background of this island and thus examines the reasons behind choosing this particular location as a place of exile.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.7.2.2022.12

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

جزيرة دهلك مكاناً للإبعاد والنفي في العصر الأموي (41 – 132هـ/ 661 – 749م)

ا.د. هاشم صـائب مـحمد الجنـديل /جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

اشتهرت جزيرة دهلك في المصادر التأريخية والبلدانية بأنها المنفى المفضل لدى الأمويين، فإذا ما غضبوا على أحد أو سخطوا عليه نفوه إليها، لذا فإن هذه الشهرة لازمت هذه الجزيرة من خلال اكتسابها لهذه الصفة .

من هنا جاء هذا البحث لدراسة الموضوع والوقوف على حقيقته؛ لأن شهرة هذه الجزيرة وما صاحب ذلك من تعميم، لذا آثرنا الوقوف على خفايا هذا الموضوع وبيان حقيقته ، لذا علينا الإجابة على: لماذا وقع اختيار الأمويين على جزيرة دهلك لتكون منفى دون غيرها من الجزر لمن يريدون معاقبته؟ ومن هم الذين تم نفيهم إليها، وما هي أسباب ودوافع وأبعاد ذلك النفي، أهي سياسية أم اجتماعية أم أخلاقية ؟ وهل حقا إن كل من غضب عليه بنو أمية عاقبوه بالنفي إلى جزيرة دهلك ؟

لقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مبحثين الاول اسمها، موقعها، مناخها، وأهمية موقعها عبر

العصور التاريخية، أما الثاني فقد اختص في معالجة مشكلة البحث الرئيسة ألا وهي اختيار الأمويين لجزيرة دهلك مكانا للإبعاد والنفي، فضلاً عن البحث في أسباب ودوافع هذا الاختيار ، ثم اختتمت الدراسة بجملة من النتائج التي تم التوصل إليها.

المبحث الأول: تأريخ جزيرة (دهلك) :

1. اسمها:

دَهْلَـك: بفـتح أولـه، وسـكون ثانيـه، ولام مفتوحـة، وآخـره كـاف، اسـم أعجمـي معـرّب، وتسـمى (دهيك)أيضا[1]، وتسمى في بعض المصادر العربية باسم (دلهك)، إذ يقول أبو عبدالله البكري: ((من قدم الهاء على اللام فقد أخطأ))[2]، في حين ورد في مراصد الاطلاع لعبد المؤمن البغدادي بصيغة (دهنك)[3].وينسب اسم دهلك لأحد ملوك السودان[4] إذ سميت الجزيرة باسمه[5].

أما ما جاء عن تسمية اسم (دهلك) عند المستشرقين، فأنها وردت في كتاب (الطواف في البحر الأرتري) (**Periplus of the Erythraean Sea**)[6]، بصيغة (Alalaei Islands) (جزر الأليا)، في إشارة إلى الأرخبيل الذي من ضمنه جزيرة (دهلك)، إذ جاء في الكتاب تعريف على أن هذه الجزر كانت تعرف ب(دهلك)[7].

أما المستشرق الرحالة الاسكتلندي جيمس بروس(James Bruce)[8] فإنه علل سبب التسمية (دهلك) لان معظم أسماء جزر أرخبيل دهلك تبدأ بـ (دهل) أو (دل) وهذان اللفظان يعنيان جزيرة في لغة البجة[9] [10]، بينما رأى الدكتور خوان دي كاسترو أن هذه التسمية عربية وتعني(ده لاخ) فخلط بين الفارسية والعربية، وأصبح أهلها يطلقون عليها (دهلك) وهي من لفظتين عربيتين تعني (دار الهلاك)[11].

2. موقعها وطبيعة مناخها:

عند الحديث عن مكان يشكل اهمية تاريخية يتوجب أن يكون البحث فيه شاملا،وبما أن جزيرة (دهلك) لها شهرة خاصة بسبب انها اشتهرت بكونها مكاناً للنفي والإبعاد؛ من الضروري التعرّف على موقعها ومناخها، لأجل إعطاء القارئ صورة واضحة عن طبيعة تلك الجزيرة وظروفها المناخية، التي ربما كانت أحد الأسباب في اختيارها بأن تكون منفى، للمغضوب عليهم من قبل الامويين لذا يتوجب تحديد موقعها والتعرف على أحوال المناخ فيها.

تقع جزيرة (دهلك) جنوب البحر الأحمر (القلزم)، وهي مرسى بين اليمن والحبشة[12]، وتحديدا في نقطة تقاطع خطي الطول (10) و(45) شرقا مع خطي العرض (45) و(15) شمالا، إذ تبلغ مساحتها (751) كم2، وطولها (51) كم، وعرضها (29) كم[13]، وتبعد عن الساحل الأريتيري(60) ميلاً، في

حين تبعد عن الساحل اليمني نحو(30) ميلاً، وبذلك تكون جزيرة دهلك للساحل الغربي أقرب منه للساحل الشرقي[14]، وتحيط بها أكثر من (300) جزيرة صغيرة مأهولة بالسكان، وبذلك تشكل أرخبيلاً واسعاً يشمل عدداً من الجزر أكبرها جزيرة دهلك الكبرى[15]، ويقول المقريزي: ((وفي بحر القلزم هذا خمس عشرة جزيرة منها: أربع عامرات وهي: جزيرة دهلك، وجزيرة سواكن، وجزيرة النعمان، وجزيرة السامريّ))[16]، ودهلك تابعة لأريتريا في الوقت الحاضر[17].

من المعلوم ان الموقع الجغرافي لهذه الجزيرة أثراً كبيراً على طبيعة مناخها الذي كان شديد الحرارة وعالي الرطوبة، لذا وصفها ياقوت الحموي قائلاً عنها : ((بلدة ضيقة حرجة حارة ...))[18]. ويبدو أن شهرتها جاءت من موقعها وظروفها المناخية التي يصعب العيش فيها، حتى وصفها الشاعر بن قلاقس الاسكندري[19]، بأنها أشبه بالجحيم بقوله:

وأقبح بدهلك من بلدةٍ ... فكل امرئ حلها هالك
كفا لك دليلاً على أنها ... جحيم وخازنها مالك[20]

إن وقوع (دهلك) في الجزء الجنوبي الغربي من البحر الأحمر (القلزم) كان يضرب به المثل في بعد المسافة، ومن ذلك قول أبو المقدام[21]، واصفاً حبه وتضحيته للحبيبة وأنه لا يبالي في الوصول إليها حتى لو كانت بدهلك مثلاً، ومن ذلك قوله:

ولو أصبحت بنت القطاميّ، دونها ... جبال بها الأكراد صمّ صخورها
لباشرت ثوب الخوف، حتى أزورها ... بنفسي، إذا كانت بأرض تزورها
ولو أصبحت خلف الثريّا لزرتها ... بنفسي، ولو كانت بدهلك دورها[22].

3. أهمية جزيرة دهلك عبر العصور التاريخية:

يعد موقع جزيرة (دهلك) أحد أهم حلقات الوصل الرئيسة بين جنوب جزيرة العرب وشرق أفريقيا، وبذلك يكون قد شغل أهمية كبيرة في مختلف نواحي الحياة، إذ تجلت صور هذه الأهمية على مر القرون منذ قبل الإسلام وحتى بعد مجيئه، فبحكم قربها من الشواطئ العربية كان لها دور اجتماعي مهم ترك أثره إلى اليوم، إذ مثلت هذه الجزيرة نقطة تجمع وانطلاق للهجرات العربية القديمة المتجهة صوب اليابسة باتجاه الشواطئ الإفريقية، وقد أشار المقريزي، إلى ذلك في حديثه عن هجرة جماعات من السبئيين منذ (القرن الخامس قبل الميلاد) من جنوب بلاد العرب إلى السواحل الغربية للبحر الأحمر (القلزم)، إذ استقروا في بادئ الأمر في جزر البحر الأحمر(القلزم) ومنها جزيرة (دهلك)، ثم تحولوا منها منتشرين على امتداد شواطئ الحبشة الشرقية، أذ مدوا الطرق لتسيير قوافل الإبل إلى المناطق الداخلية في

الحبشة، وربما كان هدفهم من ذلك مزدوجاً منها توسيع نشاطهم التجاري، والتخلص من مناخ الساحل الإفريقي القاسي، ولا تزال أسماء أمكنة تقع بجوار مصوع[23]، شاهدا على تقدّم السبئيين نحو المناطق الإفريقية[24].

وبحكم موقع جزيرة (دهلك) الواصل بين اليمن والحبشة، فقد قامت بدور مهم من الناحية العسكرية، لأن الأحباش عندما سيطروا على اليمن سنة(525م)[25] قاموا بالاستيلاء على جزيرة (دهلك) أولا ثم عبروا منها إلى جنوب الجزيرة العربية[26]، وكانت هذه من الشواهد التاريخية التي عكست أهمية موقع الجزيرة اجتماعيا وعسكرياً في العصر الجاهلي.

أما بعد ظهور الدعوة الإسلامية في مكة المكرمة، وما واجهته من معارضة كبيرة من قريش ولاسيما حكامها، إذ قاموا باضطهاد النبي الأعظم محمد ﷺ وأصحابه ﷺ، مما دفع ذلك بالرسول محمد ﷺ أن يأمر أصحابه بالهجرة إلى الحبشة فراراً بدينهم[27]، فركبوا البحر حتى وصلوا إلى جزيرة (دهلك) أولاً ثم إلى (مصوع) ومنها إلى داخل الحبشة وكان ذلك في السنة (الخامسة للبعثة/615م)[28].

تعد المنطقة التي تقع فيها جزيرة (دهلك) أحد أهم طرق التجارة البحرية ايام الدولة العربية الإسلامية ، إذ تشكّل الممر الذي تعبر منه القوافل التجارية القادمة من جزيرة العرب إلى ساحل افريقيا الشرقي وبالعكس، فضلاً عن كونها المحطة التي تمر فيها قوافل المسلمين التجارية المتجهة من شبه الجزيرة العربية صوب الحبشة على حد قول اليعقوبي: ((ثم المملكة السادسة، وهي مملكة النجاشي ... ولم تزل العرب تأتي إليها للتجارات، ولهم مدن عظام، وساحلهم دهلك))[29]، غير أن هذه المنطقة كانت تتخللها أعمال قرصنة من قبل عدد من الأحباش الذين على ما يبدو أنهم قد اتخذوا من جزيرة دهلك مأوى لهم[30]، إذ هدّدت هذه الأعمال تجارة المسلمين في تلك المنطقة، بل وصل الأمر بهؤلاء القراصنة إلى تهديد مدن المسلمين نفسها على ساحل البحر الأحمر الشرقي ومنها مدينة جدة[31]، ففي سنة (9هـ/629م) رأى أهل جدة مراكباً من الأحباش تتجه نحوهم، فبلغ ذلك الأمر الى الرسول الكريم سيدنا محمد ﷺ فأرسل سرية نحوهم بقيادة علقمة بن مجزّز المدلجي[32]، وفي هذه السرية قال الواقدي: ((فبلغ النبيﷺ، فبعث علقمة بن مجزّز المدلجي في ثلاثمائة رجلٍ حتى انتهى إلى جزيرة في البحر فخاض إليهم فهربوا منه ...))[33]، وربما كانت هذه الجزيرة هي جزيرة (دهلك) .

استمرت تهديدات القراصنة الأحباش في العصر الراشدي، إذ هاجمت قوة بحرية تابعة لهم شواطئ اليمن والحجاز، مما دفع بالخليفة عمر بن الخطاب ﷺ لإرسال حملة بحرية اخرى بقيادة علقمة بن مجزّز أيضاً سنة (20هـ/640م)[34]، لتأديب القراصنة الأحباش، وتأمين ذلك الطريق لمرور قوافل المسلمين التجارية، إلا أن هذه الحملة منيت بخسارة فادحة، أذ غرقت السفن كلها، وعلى أثرها قرر الخليفة عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– عدم خوض غمار البحار لقلة تجربة المسلمين في هذا المجال وقتذاك[35].

أما في العصر الأموي فقد ازدادت عمليات القرصنة من قبل الأحباش الذين كانوا يتخذون من جزيرة دهلك قاعدةً لانطلاق مراكبهم، ففي عهد الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان(65-86 هـ/284-705 م) [36]، استغل القراصنة اضطراب الأوضاع الداخلية للدولة العربية الإسلامية فقاموا بالاعتداء على ميناء جدة، واستباحوا، وأثاروا الرعب والفزع في قلوب السكان[37]، فأمر الخليفة عبد الملك بن مروان بتجهيز حملة بحرية لوضع حد لهذه الاعتداءات المتكررة من قبل القراصنة الأحباش والسعي إلى السيطرة على قاعدتهم في البحر الاحمر (القلزم)، فتمكنت هذه الحملة من تحقيق هدفها إذ سيطرت على قاعدة القراصنة الأحباش وهي جزيرة دهلك في سنة (83هـ/702م)[38].

وظلت جزيرة (دهلك) تحت سيطرة الأمويين، ومن بعدهم العباسيون حتى عهد الخليفة العباسي المأمون(ت198-218هـ/813 -833م)[39]، وخلال هذه الحقبة شهدت هذه الجزيرة غارات من قبل الهنود، وكان ذلك سنة(141هـ/758م)[40].

ويبدو أن سيطرة المسلمين على هذه الجزيرة لم تمنع خطر القراصنة الأحباش، إذ تشير المصادر التاريخية إلى انه وبالرغم من سيطرة المسلمين على هذه الجزيرة فإن الأحباش أغاروا على ساحل جدة مرة اخرى سنة (153هـ/770م)[41].

يمكن القول إن جزيرة (دهلك) بحكم موقعها الجغرافي القريب من البرّين الآسيوي والأفريقي، وبعد أن سيطر عليها المسلمون بشكل رسمي في العصر الأموي، استقرت فيها بعض القبائل العربية، فصارت إحدى مراكز نشر الديانة الإسلامية واللغة العربية إلى تلك البلدان عن طريق التجار أو الدعاة أو الهجرات العربية المتجهة الى شرق إفريقيا[42]، فضلاً عن قيام العلماء المسلمين المقيمين في جزيرة (دهلك) على إحياء حلقات تعليم وتدريس العلوم الدينية ومنها علوم القران الكريم والعلوم الإنسانية كعلوم اللغة والأدب في القرن الخامس الهجري، وهذا ما يؤكده النص الذي جاء على لسان ابن خلدون في حديثه عن أحوال دولة بني نجاح[43] في اليمن، إذ يقول: ((... ولحق سعيد[44]وجياش[45] بجزيرة (دهلك) وأقاما هنالك يتعلمان القرآن والآداب))[46].

أما القبائل العربية التي انتقلت من جزيرة العرب كاليمن والحجاز إلى الحبشة وسكنوا فيها، والتي اتخذت من جزيرة(دهلك) محطة لها، فإنها قد أسست عدداً من الممالك الإسلامية هناك، ، وقد كانت هذه الممالك عامرة بالمساجد والجوامع التي تقام فيها الجمعة والجماعة[47].

وقد كان لجزيرة (دهلك) أهمية اقتصادية كبيرة من خلال موقعها بين جزيرة العرب والحبشة، إذ صارت بمثابة محطة تجارية بين الجانبين، فقد كان الرقيق يحمل من الحبشة إلى جزيرة دهلك ثم ينقلون إلى بلاد العرب، لأن أهل اليمن والحجاز كانوا يستحسنون اتخاذ السراري منهم ويفضلونهن على غيرهن[48]، ويحمل منها السمن وغيره من المواد الأخرى إلى مكة واليمن[49]، كما كانت دهلك تزود الجزيرة العربية بالحبوب ومنها القمح[50].

المبحث الثاني: النفي والإبعاد إلى جزيرة دهلك :

إن أسباب نفي الأمويين للمعارضين لهم إلى جزيرة (دهلك) غير معروفة بشكل دقيق ومبهمة، ولرب سائل يسأل لماذا وقع اختيار بني أمية على جزيرة دهلك لتكون منفى لبعض من سخطوا عليه، هل ظروفها المناخية القاسية التي ستكون عبئاً على المنفيين زيادة في معاناتهم، الأمر الذي سيدفعهم إلى الندم والتوبة والرجوع عن الطريق الذي ساروا فيه؟، أم موقعها المنعزل وسط البحر وبعدها عن بقية المناطق هو الذي كان وراء اختيارها لكي يشعر المنفيون بالعزلة والغربة وهذا الهدف من عملية النفي والتغريب[51].

1. **دوافع وأسباب النفي إلى دهلك :**

إن عقوبة النفي في الإسلام كان هدفها تربوياً بالدرجة الأولى وكانت إحدى الوسائل المتبعة للعقوبة أحياناً والتي ربما تدفع بالشخص المعاقب إلى الندم والتوبة والرجوع عن الخطأ، فضلاً عن وضع حد للمتجاوزين، لذا كان الهدف من هذه العقوبة في العصر الأموي يخضع لعدة أسباب كانت تدفع بالأمويين إلى اتخاذ هذا النوع من العقوبة والتي أهمها:

أ – الدافع السياسي:

شهد العصر الأموي الكثير من الحركات السياسية المعارضة[52]، والتي انتهى الكثير منها إلى صدامات مسلحة[53]، مما اضطر الخلفاء الأمويين إلى نفي بعض المعارضين السياسيين وأبعادهم إلى أماكن أخرى بعيدة عن أوطانهم من أرجاء الدولة العربية الإسلامية[54]، إلا إن المصادر لم تذكر أن الأمويين قاموا بنفي أي من المعارضين السياسيين إلى جزيرة دهلك باستثناء ما قام به الخليفة هشام بن عبد الملك(105 – 125هـ/ 723 – 742م) من نفي القدرية[55] إليها، إذ قام بإرسال عدد من الذين كانوا يقولون بالقدر، منهم عمرو بن شراحيل[56] إلى جزيرة (دهلك)، إذ مكثوا فيها طيلة مدة خلافة هشام بن عبد الملك، وعندما تولى الوليد بن يزيد(125–126هـ/742–743م) كلمه الناس بأن يردهم من منفاهم في جزيرة (دهلك)، إلا إنه رفض طلبهم، بالرغم من خلافه مع الخليفة هشام، بل إنه أشاد بالإجراء الذي اتخذه الخليفة هشام بحقهم، قائلاً: ((والله ما عمل هشام عملاً أرجى له عندي أن تناله المغفرة من قتله القدرية وتسييره إياهم))[57].

ومن المؤكد إن آراء القدرية العقائدية والسياسية كانت لاتتفق مع النهج الذي يريده الأمويون، باعتبارها من الفرق التي كانت تعارض منهج الجبرية[58]، الذي تبناه بنو أمية ومؤيدوهم، مما حدا بهم إلى التصدي لهم بالقتل والنفي إلى جزيرة (دهلك) دون غيرهم من المعارضين السياسيين الذين كانوا ينفون إلى مناطق اخرى من أرجاء الدولة العربية الإسلامية، والذي ربما يعود إلى أنهم كانوا يرون أن نفي المعارضين السياسيين (من غير القدرية) إلى جزيرة (دهلك) ذات الظروف المناخية الصعبة وموقعها المنقطع في البحر ربما يثير حفيظة العامة ضد الدولة، فضلاً عن إن

بعض المعارضين كانوا يرفضون الذهاب إلى (دهلك)، ويرون أنها منفى للفسّاق وأهل الريبة وأنها لا تليق بهم، ومن ذلك أنه لما أمر الخليفة عمر بن عبدالعزيز(99 – 101هـ/717 – 719م) بنفي يزيد بن المهلب[59] إلى جزيرة (دهلك) رفض الأخير هذا الأمر قائلاً: ((ما لي عشيرة مالي يذهب بي إلى دهلك إنما يذهب إلى دهلك بالفاسق المريب))[60].

ب – الدافع الاجتماعي:

وكان النفي يشمل شرائح أخرى من المجتمع من غير السياسيين مثل: الخارجين عن مبادئ الإسلام والعرف الإجتماعي، بإبعادهم إلى أماكن بعيدة ونائية من اجل إصلاحهم وتأديبهم ودعوتهم إلى ترك ما كانوا يقومون به من أعمال لا تنسجم مع الأخلاق العامة، لذا كان هذا الدافع هو أحد أسباب النفي إلى جزيرة دهلك خلال العصر الأموي، ومن ذلك أنه لما تفاقمت شكاوى أهل المدينة المنورة على الشاعر الأحوص[61]، بسبب خليع شعره وتعرضه لنسائهم وشيوع شعره الماجن بين الناس، نفي إلى (دهلك)، رغم إن هناك إختلاف بين المصادر في تحديد الخليفة الذي نفى الأحوص، إلا أنها تتفق على نفيه إلى (دهلك)، فمنها يرى إن الخليفة الوليد بن عبد الملك(86 – 96هـ/705 – 714م) هو من قام بنفي الأحوص إلى (دهلك)[62].وهناك من يرى أن الخليفة سليمان بن عبد الملك (96 – 99هـ/714 – 717م) هو من نفى الأحوص إلى (دهلك) بعد أن قام بضربه مائة سوط[63].

وبغض النظر عن اسم الخليفة الذي قام بنفي الأحوص إلى (دهلك) فإن البعد الأجتماعي والأخلاقي كان واضحاً وجلياً في نفي الأحوص الى دهلك، لأبعاده عن مجتمع المدينة المنورة الذي اتسم أهله بالطابع الديني فضلاً عن ما يسببه لأهلها من أذى إلى الحد الذي تطاول فيه على نساء بني أمية أمثال عاتكة بنت يزيد[64]، التي تعرض إليها بأبيات غزل لاذعة ربما كانت سبباً مباشراً لنفيه إلى(دهلك)، من قبل الخليفة سليمان بن عبد الملك حسب رواية الذهبي، ومنها قوله:

يَا بَيْتَ عَاتِكَةَ الَّذِي أَتَعزَّلُ ..... حَذَرَ العِدَى ، وَبِهِ الفُؤَاد مُوَكَّلُ
أَصْبَحْتُ أَمْنَحُكَ الصُّدُودَ وَإِنَّنِي .... قَسَماً إِلَيْكَ ، مَعَ الصُّدُودِ لأَمْيَلُ[65]

إن نفي الأحوص إلى دهلك من قبل الخليفة سليمان بن عبد الملك كان سببه إجتماعيا وأخلاقيا سواء كان بسبب تعرضه للنساء عامة أو لعاتكة بنت يزيد خاصة، مكث الأحوص في منفاه طيلة خلافة سليمان، وبعد أن تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة بعد سليمان، قدم رجال من الأنصار من أقارب الأحوص إلى الخليفة عمر بن عبد العزيز وطلبوا منه أن يعفو عن الأحوص ويرجعه إلى

أهله في المدينة المنورة، وبالرغم من مكانة قومه الأنصار عند الخليفة إلا أنه رفض طلبهم وذكّرهم ببعض الأبيات التي كانت على ما يبدو سبباً في نفيه ومنها:

اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ قَيِّمِهَا .... يفرُّ منِّي بها وأَتَّبعُ[66]

وقوله:

ستبقى لها في مضمرِ القلبِ والحشا .... سَرَيرَةُ ودٍّ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ[67].

فلما أقر القوم بأنه هو قائلها، أقسم الخليفة عمر أن لا يرده عن منفاه قائلاً: ((والله لا أرده ما كان لي سلطان))[68].

وهناك من يرى أن الخليفة عمر بن عبد العزيز هو من نفى الأحوص إلى دهلك، لما في شعر الأخير من عتاب للخليفة[69]، إلا أنه يبدو من سياق الأبيات الشعرية التي عاتب بها الأحوص الخليفة عمر بن عبد العزيز، أنه قالها بعد رفض الأخير العفو عنه بوساطة قومه الأنصار، لذا أخذ من خلالها الأحوص بتذكير الخليفة عمر لما بينهما من صلة قرابة بقوله:

وكَيْفَ تَرَى لِلْعَيْشِ طِيباً وَلَذَّةً .... وخالكَ أمسى موثقاً في الحبائلِ[70].

ويبدو أن الأحوص أراد استعطاف الخليفة عمر بن عبد العزيز من خلال تذكيره بصلة القرابة التي بينهما، وذلك أن أم عمر بن عبد العزيز بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ﷺ جدتها لأبيها هي جميلة بنت عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري أخت عاصم بن ثابت الأنصاري الجد الأعلى للأحوص[71].

لم يؤثر توسل الشاعر على قرار الخليفة عمر لما عرف عن عمر من حزم في محاربة كل من يخرج عن قاعدة الأخلاق والآداب العامة، لذا بقي الأحوص في منفاه طيلة خلافة عمر بن عبد العزيز[72]، وشيئاً من خلافة يزيد بن عبد الملك(101 – 105هـ/719 – 723م)، الذي كان في إحدى الليالي في مجلس مع جاريته حبابة[73]، وهي تغني له شعراً، فلما سألها عن قائله لم تعرفه، فأرسل في الليلة نفسها في طلب الإمام الزهري[74]، فلما حضر سأله: من قائل هذا الشعر فأجابه بأنه الأحوص، فلما سأل الخليفة الزهري عنه أخبره أنه لا يزال منفياً في جزيرة (دهلك)، عندها أمر الخليفة يزيد بإعادته من منفاه وأكرمه بإعطائه أربعمائة دينار[75].

أما الشاعر الآخر الذي نفي الى جزيرة (دهلك) لذات الأسباب السابقة التي نفي على إثرها الأحوص؛ هو الشاعر عمر بن أبي ربيعة[76]، وذلك لما كان يقوم به من التعرض لنساء الحجيج خاصة والنساء عامة، حتى إن نساء بني عبد مناف لم يسلمن منه[77]، لما في شعره من فسق ومجون لذا أمر الخليفة عمر بن عبد العزيز بنفيه إلى جزيرة (دهلك)[78]، وفي رواية إن الخليفة عمر بن عبد العزيز ألغى عقوبة نفيه إلى دهلك بعد تعهده بترك شعر المجون والتعرض للنساء وكل ما ينافي الأخلاق العامة[79].

ج – الدافع الشخصي :

إن من بين الأسباب التي كانت تدفع بالخلفاء الأمويين إلى نفي بعض الأشخاص إلى جزيرة دهلك كانت ربما أسباباً شخصية، ومن ذلك ما قام به الخليفة يزيد بن عبد الملك بنفي عراك بن مالك الغفاري[80] إلى (دهلك)[81]، بسبب إن الأخير كان من المقربين الى الخليفة عمر بن عبد العزيز ومن اشد المحرضين له على انتزاع ما بيد بني أمية من أموال حصلوا عليها من الفيء والمظالم[82]0فلما تولى يزيد بن عبد الملك الخلافة أمر والي المدينة عبد الواحد بن عبد الله النضري[83] بنفيه إلى (دهلك)، فنفذ الوالي الأمر وحمل عراك بن مالك إلى (دهلك)[84].

ويبدو أن موقف عراك بن مالك من سياسة بني أمية الاقتصادية هو الذي دفع الخليفة يزيد بن عبد الملك إلى اتخاذ هذا الإجراء ضد عراك بن مالك، لذا نلاحظ أن الخليفة يزيد قرر أن يتحمل عراك بن مالك تكاليف نقله من المدينة المنورة إلى جزيرة (دهلك) بقوله لوالي المدينة: ((خذ بيد عراك، فابتع من ماله راحلة ثم توجه به إلى دهلك))[85].

والظاهر أن الخليفة يزيد أراد أن يعاقب عراك مادياً لما كان له من دور في قرار الخليفة عمر بن عبد العزيز في انتزاع الأموال من بني أمية، فضلا عن إنه أراد إهانة عراك والتقليل من مكانته، لأن دهلك كانت مكاناً للفساق والفاسدين، بينما عرف عراك بالصلاح والورع والتقوى[86]، لذا كان له دور كبير في نشر تعاليم الإسلام من فقه ولغة بين أهل دهلك، حتى إنهم قالوا: ((جزى الله عنا يزيد خيراً أخرج إلينا رجلاً علمنا الله الخير على يديه))[87].

بقي عراك بن مالك منفياً في جزيرة دهلك الى أن مات فيها سنة(104هـ/722م)[88].

4. **الخاتمة:**

بعد أن تم الانتهاء من البحث توصلت الدراسة إلى النتائج الاتية:

- بينت الدراسة أن جزيرة (دهلك) كانت تمثل إحدى حلقات الوصل بين جزيرة العرب وافريقية .
- أظهرت الدراسة أن (دهلك) كانت إحدى المحطات المهمة للهجرات من أفريقيا إلى جزيرة العرب وبالعكس.

- توصلت الدراسة إلى أن (دهلك) كانت تزود جزيرة العرب ببعض المواد الغذائية كالسمن والحبوب.
- كشفت الدراسة أن حالات النفي إلى (دهلك) كانت محدودة، ليس كما صورته بعض المصادر بأنها منفى لكل من سخط عليه بنو أمية.
- أظهرت الدراسة أن حالات النفي إلى (دهلك) كانت لأسباب مختلفة منها سياسية واجتماعية وشخصية .

- **الهوامش:**

(1) اليعقوبي، أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح(ت292هـ/904م)، البلدان، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت،2001م): ص155؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي(626هـ/1228م)، معجم البلدان، دار صادر، (بيروت، 1995م): 492/2؛ ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(ت711هـ/1311م)، لسان العرب، ط3، دار صادر،(بيروت، 1993م):430/10 .

(2) عبدالله بن عبد العزيز الأندلسي(ت 487هـ/1094 م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط3، عالم الكتب، (بيروت، 1982م): 555/2 .

(3) صفيّ الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، بن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي(ت 379هـ/1338 م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط1، دار الجيل، (بيروت، 1991م):546/2 .

(4) السودان: تعرف ببلاد التبر، في جنوب المغرب؛ حرها شديد جداً. أهلها بالنهار يكونون في السراديب تحت الأرض، ، وطعامهم الذرة واللوبيا، ولباسهم جلود الحيوانات. ينظر: ابن الفقيه، أبو عبدالله احمد بن محمد بن اسحق الهمداني(ت365هـ/975م)، البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، ط1، عالم الكتب (بيروت، 1996م): ص130؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت682هـ/1283م)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر(بيروت، د.ت): ص 18 .

(5) أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت 684 هـ/1285 م)، الذخيرة، تحقيق: سعيد أعراب وآخرون، ط1، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، 1994م): 360/6 .

(6) وهو مؤلف كتب بواسطة تاجر ورحالة يوناني في القرن الأول الميلادي، جاب البحر الأحمر والمحيط الهندي، إذ جاء فيه وصف تفصيلي لموانئ البحر الأحمر والطرق البحرية.

(7) ومما جاء في نص التعريف:

((Alalaei Islands: These preserve the name being called dahalak)) ينظر:

The periplus of The Erythraean Sea, Travel and trad in the Indian ocean, by A merchant of the first century, translated from the Greek and annotated by Wilfred H. (London, 1912), P. 66 .

(8) الرحالة الاسكتلندي جيمس بروس(James Bruce)(1730-1794م)، قام برحلة طويلة إلى مصر والسودان وأثيوبيا، بحثاً عن منابع النيل، وسجل مذكراته في كتاب يقع في سبعة مجلدات يغطي رحلاته خلال الأعوام (1768م) وحتى عام (1773م)، وصدر الكتاب من أدنبرة وطبع في عام (1804م) كواحد من أهم المصادر الأساسية في تاريخ إثيوبيا والسودان، والكتاب حافل بتاريخ المنطقة والسكان والشخصيات والقبائل، ينظر: نور، قاسم عثمان، كتب الرحالة الأوربيين في السودان، صحيفة آخر لحظة السودانية، (2009/12/11م)؛ للمزيد ينظر: http://www.sudaress.com/sudansite/2606

(9) البجة: هم قوم أصحاب اخبية شعر اشدّ سوادا من الحبشة فى زىّ العرب لا قرى لهم ولا مدن ولا زرع إلا ما ينقل إليهم من مدن المجاورة لهم، وديارهم صغيرة العرض طويلة بين نهر النيل وبحر القلزم تمتد جنوبا ما بين أرض الحبشة وأرض النوبة وأرض مصر، وطبيعة أرضهم صحراء، والبجة قوم اختلفت معتقداتهم فمنهم من يعبد

الأوثان، ومنهم النصارى، وهم أقوام أهل سلم يشتغلون بتربية ماشيتهم، للمزيد ينظر: الاصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي، المعروف بالكرخي(ت346هـ/957م)، المسالك والممالك، دار صادر (بيروت، 2004م):ص11، 35، 36؛ أبن حوقل، أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلي(توفي بعد 367هـ/977م)، صورة الأرض، دار صادر، أفست ليدن (بيروت، 1983م): 16/1؛ خسرو، أبو معين الدين ناصر خسرو الحكيم القبادياني المروزي (ت481هـ/1088م)، سفرنامه، تحقيق: د.يحيى الخشاب، ط3، دار الكتاب الجديد (بيروت، 1983م):ص 118 .

(10)يوسف، تاج الدين نور الدايم، نقوش جزيرة دهلك كمصدر مؤرخ للخطوط اللينة – النسخ والثلث – دراسة تاريخية تحليلية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، (2013م): التمهيد .

(11) يوسف، نقوش جزيرة دهلك: التمهيد .

(12)ياقوت الحموي، معجم البلدان:492/2؛ أبو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر(732هـ/1331م)، تقويم البلدان، دار صادر (بيروت، د.ت): ص 24.

(13)يوسف، نقوش جزيرة دهلك: التمهيد.

(14) أبو الفداء، تقويم البلدان: ص24؛ القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القاهري (ت821هـ/1418م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، دار الكتب العلمية (بيروت، د.ت): 320/5؛ للإطلاع على موقع الجزيرة في الخريطة، ينظر: ملحق الصور.

(15) الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت900هـ/1494م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، ط2، مؤسسة ناصر للثقافة (بيروت، 1980م): ص 244 .

(16) أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي(ت 845 هـ/1441 م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بخطط المقريزي، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت، 1997م):34/1 .

(17) يوسف، نقوش جزيرة دهلك: التمهيد.

(18) معجم البلدان:492/2 .

(19) هو أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي بن قلاقس اللخمي الاسكندري، كان شاعراً مجيداً وفاضلاً نبيلاً، رحل إلى اليمن، ومدح بعض رجالها، وعاد بثروة، فانكسر المركب، ففرق ما كان معه بالقرب من دهلك، فعاد إلى اليمن، ثم انتقل إلى صقلية، ثم توفي بعيذاب على شاطئ البحر الأحمر من بلاد مصر سنة(567هـ/1171م)، ينظر: ابن الأثير الكاتب، أبو الفتح نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري(ت637هـ/1239م)، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة (القاهرة، د0ت):26/2؛ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت681هـ/1282م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: أحسان عباس، ط1، دار صادر(بيروت، 1994م):385/5– 388 .

(20) ياقوت الحموي، معجم البلدان: 492/2 .

(21) لم اعثر له على ترجمه .

(22) ياقوت الحموي، معجم البلدان: 492/2 .

(23) مصوع: جاءت في كتب البلدانيين باسم باضع: وهي جزيرة على ساحل بلاد الحبشة، تابعة لاريتريا، وميناؤها الرئيس، وقد هاجر إليها الصحابة في هجرة الحبشة، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان:324/1؛ الحميري، الروض المعطار:ص332؛ الحربي، عاتق بن غيث، معجم المعالم الجغرافية في السير النبوية، دار مكة للنشر والتوزيع(مكة المكرمة، 1982م): ص91 .

(24) أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر، البيان والإعراب عمّا في أرض مصر من الإعراب، تحقيق: عبد المجيد عابدين (د.م، د.ت): ص57 .

(25) كوبيشانوف، يوري يخايلوفتش، الشمال الشرقي الأفريقي في العصور الوسيطة المبكرة، نقله عن الروسية: صلاح الدين عثمان هاشم (عمان، 1988م): ص86-88؛ الملاح، هاشم يحيى، الوسيط في تأريخ العرب قبل الإسلام، دار الكتب للطباعة والنشر(الموصل، 1994م): ص100 .

(26) الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد(توفي نحو250هـ/864م)، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، دراسة وتحقيق: علي عمر، ط1، مكتبة الثقافة الدينية (د.م، د.ت):105/1 .

(27) ابن إسحاق، أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، المغازي والسير، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر (بيروت، 1978م):ص 213 .

(28) ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: 213هـ/828م)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، ط2، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده (مصر، 1955م):321/1 ؛ الحميري، الروض المعطار: ص 244؛ الحربي، معجم المعالم الجغرافية: ص91 .

(29) أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح(ت292هـ/904م)، تأريخ اليعقوبي، دار صادر (بيروت، د.ت):مج 1، ص 193 .

(30) النقيرة، محمد عبدالله، إنتشار الإسلام في شرقي أفريقية ومناهضة الغرب له، دار المريخ للنشر (الرياض، 1982م): ص66 .

(31) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت597هـ/1200م)، المنتظم في تأريخ الأمم والملوك؛ تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، 1992م):359/3 ؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز(ت748هـ/1347)، تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي (بيروت، 1993م):623/2 .

(32) هو علقمة بن مجزز بن الأعور بن جعدة بن معاذ بن عتوارة بن عَمرو بن مدلج الكناني المدلجي، استعمله النّبيّﷺ على بعض جيوشه، وولّاه الصِّدّيقﷺ حربَ فلسطين، وتوفي غريقاً في حملة عسكرية أرسلها عمر بن الخطاب ﷺ نحو الحبشة إذ كان علقمة هو قائدها وهذا حدث في سنة (20هـ/640م)، ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام: 290/3؛ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي(852هـ/1448م)، الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: مركز هجر للبحوث، دار هجر (د.م، د.ت):267/7- 268 .

(33) محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي(ت 207هـ/822 م)، المغازي، دار الأعلمي (بيروت، 1989م): 983/3 .

(34) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي(ت310هـ/922م)، تاريخ الرسل والملوك، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت، 1986م):517/2 .

(35) ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت630هـ/1232م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي (بيروت، 1997م):387/2؛ عبد اللطيف، عبد الشافي محمد، السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، دار السلام (القاهرة، 2007م):ص232 .

(36) هو أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي القرشي، من أعاظم الخلفاء ودهاتهم. نشأ في المدينة، فقيها واسع العلم، انتقلت إليه الخلافة بموت أبيه مروان بن الحكم سنة(65هـ/684م) فضبط أمورها وظهر بمظهر القوة، وكانت وفاته في دمشق، ينظر: ابن شاكر الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر(ت764هـ/1362)، فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر (بيروت،1974م):402/2 .

(37) قاسم، جمال زكريا، استقرار العرب في شرق افريقيا، بحث منشور في حوليات آداب عين شمس، مج10، (د.ت):ص284؛ النقيرة، إنتشار الإسلام في شرقي أفريقية:ص82 –83.

(38) إ. هربك و م. الفاسي، تاريخ إفريقيا العام " أفريقيا من القرن السابع إلى الحادي عشر " ، ط2، اللجنة العلمية الدولية لتحرير تاريخ إفريقيا العام "اليونسكو" (1997م):637/3 ؛ غيث، فتحي، الإسلام والحبشة عبر التاريخ، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة، د.ت): ص60 ؛ الفيتوري، عطية مخزوم، دراسات في تاريخ شرق أفريقيا وجنوب الصحراء (مرحلة انتشار الإسلام)، منشورات جامعة قاريونس (بنغازي، 1998م): ص151؛ النقيرة، انتشار الإسلام في شرقي أفريقية:ص82 –83 .

(39) هو عبد الله بن هارون أمير المؤمنين أبو العباس المأمون بن الرشيد بن المهدي، سابع الخلفاء من بني العباس، وأحد أعاظم الخلفاء، في سيرته وعلمه وسعة ملكه، ولي الخلافة بعد مقتل أخيه الأمين سنة(198هـ/813م)، ينظر: الكتبي، فوات الوفيات: 2/ 235 .

(40) الطبري، تاريخ:397/4 .

(41) الباشا، محمد مختار، التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الافرنكية والقبطية، ط1، المطبعة الاميرية ببولاق (مصر، 1893م): ص77؛ القنائي، احمد الحفني الأزهري، الجواهر الحسان في تأريخ الحبشان، ط1، المطبعة الاميرية ببولاق (مصر، 1903م): ص15 .

(42) احمد، يوسف، الإسلام في الحبشة، مطبعة حجازي (القاهرة، 1935م): ص21؛ الفيتوري، دراسات في تاريخ شرق إفريقيا: ص101–105؛ النقيرة، انتشار الإسلام في شرقي أفريقية:ص83 .

(43) مؤسسها نجاح الحبشي في زبيد، من الدهاة العصاميين الشجعان، من موالي آل زياد بن أبيه أصحاب اليمن، استغل حدوث الفتن التي ظهرت في اليمن فسيطر على زبيد (سنة 412 هـ/1021)، واتسع ملكه وضربت السكة باسمه، قتل مسموما من قبل معارضيه الصليحيين سنة(452 هـ/1060م)، ينظر: العرشي، حسين بن احمد، بلوغ المرام في شرح مسك الختام، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة، د.ت): ص14–15 .

(44) هو سعيد (الأحول) بن نجاح الحبشي: ثاني أمراء الدولة النجاحية في زبيد في اليمن، انتقل إلى جزيرة دهلك هربا من قتلة والده، لكنه لم ينج إذ تمكنوا من اغتياله هو الآخر سنة (481 هـ/1088م)، ينظر: ابن القاسم، يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد بن علي(ت1100هـ/1689م)، غاية الأماني في أخبار القطر اليماني، تحقيق: د0سعيد عبد الفتاح عاشور، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر (القاهرة، 1968م):ص253 ، 272 .

(45) هو جياش بن نجاح الحبشي، أبو الطامي، كان داهية شجاعا، عارفا بالتأريخ، أديبا، له شعر. يلقب بالملك المكين، وظهير الدين، والعادل، تسلم حكم زبيد سنة(482هـ/1089م)واستمر بملكه إلى أن مات سنة(498 هـ/1105م)، ينظر: العرشي، بلوغ المرام: ص16-17 .

(46) أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن خلدون، ولي الدين الحضرمي الأشبيلي، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، ط2، دار الفكر (بيروت، 1988م): ص 276 .

(47) ابن فضل الله العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري (ت749هـ/ 1348م)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المجمع الثقافي (أبو ظبي، 2002م):59/4؛ القلقشندي، صبح الأعشى: 10/8 .

(48) الحميري، الروض المعطار: ص 245 .

(49) الزبيدي، محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني(1205هـ/1790م)، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية (د.م، د.ت):165/27 .

(50) الحطاب الرعيني، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، مواهب الجليل لشرح مختصر الخليل، ط3، دار الفكر(د0م، 1992م): 90/1 .

(51) الآلوسي، أبو الفضل محمود شكري، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي (بيروت، د.ت): 120/6 .

(52) الفراجي، عدنان علي، حركات المعارضة للخلافة الأموية، مطبعة الإرشاد(بغداد، د.ت): ص3 .

(53) خليفة بن خياط، ابن شباب العصفري(ت240هـ/854م)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط2، مؤسسة الرسالة(بيروت، 1976م): 236/1، 251، 256، 297؛ الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود، الأخبار الطوال، تحقيق: عبدالمنعم عامر، ط1، دار إحياء الكتاب العربي (القاهرة، 1960م)):ص286-324 .

(54) الطبري، تاريخ: 235/4 .

(55) القدرية: تطلق على من يعتقد إن الخير والشر كله من الله، للمزيد ينظر: البغدادي، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله التميمي الأسفراييني، أبو منصور (ت429هـ/1037م)، ط2، دار الآفاق الجديدة (بيروت، 1977م):ص 18؛ الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد (ت548هـ/1153م)، الملل والنحل، مؤسسة الحلبي (د.م، د.ت):43/1 .

(56) هو عمرو بن شراحيل العنسي الداراني، أبو المغيرة، كان قدريّاً، محدثاً، ثقة، نفاه هشام إلى جزيرة دهلك، ينظر: ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ/1175م)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (د.م، 1995م): 75/46 .

(57) الطبري، تاريخ: 236/4 ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: 75/46 .

(58) الجبرية: تطلق على من يقول بالجبر، والجبر هو نفي الفعل حقيقة عن العبد وإضافته إلى الله عز وجل، والجبرية أصناف: فالجبرية الخالصة: هي التي لا تثبت للعبد فعلا ولا قدرة على الفعل أصلا، والجبرية المتوسطة: هي التي تثبت للعبد قدرة غير مؤثرة أصلا، فأما من أثبت للقدرة الحادثة أثرا ما في الفعل، وسمي ذلك كسبا، فليس بجبري، ينظر: الشهرستاني، الملل والنحل: 85/1 .

(59) هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، أحد قادة المسلمين الشجعان، تولى خراسان للأمويين وفتح عدة مدن في المشرق، وأصبح أميراً على العراق بعد الحجاج،قتل سنة (102هـ/720م)، ينظر: الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت 276هـ/889م) ، المعارف، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت، 1987م): ص 225؛ ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي، (ت 1089هـ/1678م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير(بيروت، 1986م):335/1، 393، 10/2، 17، 605 .

(60) الطبري، تاريخ: 63/4 ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: 300/6 0

(61) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت الأنصاري، لقب بالأحوص لضيق في عينه، شاعر إسلامي أموي هجّاء، من سكان المدينة المنورة، ينظر: ابن سلاّم ، ابو عبدالله محمد بن سلاّم بن عبيدالله الجمحي(ت232هـ/846م)، طبقات فحول الشعراء، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني(جدة، د.ت): 655/2؛ الكتبي، فوات الوفيات:218/2 .

(62) ابن عساكر، تاريخ دمشق: 199/32.

(63) العبدي، أبو الحسن محمد بن عمران العبدي، العفو والإعتذار، حققه وقدم له: الدكتور عبد القدوس أبو صالح، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (الرياض، 1981م): 359/2 – 360؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: 207/32 .

(64) هي عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، أم الخليفة يزيد بن عبد الملك، عاشت حتى أدركت قتل ابن ابنها الوليد بن يزيد، ينظر: الزبيري، أبو عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب(236هـ/850م)، نسب قريش، عني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: إ. ليفي بروفنسال، ط3، دار المعارف (القاهرة، د0ت): ص129؛ ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي الظاهري (ت456هـ/1063م)، جمهرة انساب العرب، دار الكتب العلمية (بيروت، 1983م): ص91 .

(65) الأحوص، عبد الله بن محمد بن عبد الله الأنصاري، شعر الأحوص الأنصاري، جمعه وحققه: عادل سليمان جمال، الهيئة المصرية العامة للتأليف والترجمة (القاهرة، 1970م): ص 166؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت748هـ/1347م)، سير أعلام النبلاء، ط3، مؤسسة الرسالة (بيروت، 1985م):593/4.

(66) الأحوص، شعر الأحوص: ص37؛ العبدي، العفو الاعتذار: 361/2.

(67) الأحوص، شعر الأحوص: ص39؛ ابن سلاّم، طبقات فحول الشعراء: 657/2 ؛ العبدي، العفو الاعتذار: 362/2 .

(68) ابن سلاّم، طبقات فحول الشعراء: 657/2 ؛ العبدي، العفو الاعتذار: 362/2 .

(69) الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، أمالي الزجاجي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، دار الجيل (بيروت، 1987م): ص191؛ الدراجي، هاشم داخل حسن، عقوبة النفي في الدولة العربية الإسلامية حتى نهاية التسلط التركي 334هـ/945م دراسة تأريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الآداب (2007م): ص72 .

(70) الأحوص، شعر الأحوص الأنصاري: ص 39 .

(71) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ص152؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: 199/32 .

(72) ابن سلاّم، طبقات فحول الشعراء: 657/2 .

(73) حبابة: جارية يزيد بن عبد الملك، مغنية من أفضل من رؤي في عصرها، ومن أحسنهن وجهاً وأكملهن عقلاً، أخذت الغناء عن ابن سريج، ماتت سنة (105هـ/723م)، ينظر: الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد، الأغاني، شرحه وكتب هوامشه: الأستاذ عبد علي وسمير جابر، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (د.م، 1986م): 119/15 ؛ الزركلي، خير الدين، الأعلام، ط4، دار العلم للملايين (بيروت، 1979م):163/2 .

(74) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، محدثاً فقيهاً كان من أعلام التابعين، توفي سنة (124هـ/741م)، ينظر: ابن سعد، محمد بن منيع بن سعد الزهري(ت230هـ/844م)، الطبقات الكبير، تحقيق: علي محمد كرم، مكتبة الخانجي (القاهرة، 2001م):429/7؛ الزبيري، نسب قريش:ص274 .

(75) ابن سلام، طبقات فحول الشعراء: 657/2 –658؛ ابن رشيق، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الازدي، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، ط3، مطبعة السعادة (مصر، 1963م): 71/1 .

(76) هو أبو الخطاب عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة القرشي المخزومي الشاعر المشهور؛ لم يكن في قريش أشعر منه، وهو كثير الغزل والنوادر والوقائع والمجون والخلاعة (ت93هـ/712م)، له ديوان شعر، ينظر: الزبيري، نسب قريش: ص319؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان:436/3–439 .

(77) العبدي، العفو والاعتذار: 207/1 .

(78) ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة(ت276هـ/889م) ، الشعر والشعراء، دار الحديث (القاهرة، 2002م):539/2 .

(79) الأصفهاني، الأغاني:79/9 .

(80) هو عراك بن مالك من بني حماس بن مبشر الغفاري الكناني المدني، تابعي ثقة، روى عن عدد من الصحابة، كان من أصحاب عمر بن عبد العزيز، تولى شرطة المدينة لزياد بن عبد الله الحارثي، توفي في خلافة يزيد بن عبد الملك، ينظر: ابن سعد، الطبقات: 249/7 ؛ خليفة بن خياط، ابن شباب العصفري(ت240هـ/854م)، الطبقات: تحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري، ط2، دار طيبة (الرياض، 1982م): ص257 .

(81) ابن عساكر، تاريخ دمشق: 174/4؛ ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني (ت852هـ/1448م)، تهذيب التهذيب، دار إحياء التراث العربي (بيروت، د0ت): 112/4 .

(82) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب: 112/4؛ الصلابي، علي محمد، الخليفة عمر بن عبد العزيز، ط1، دار المعرفة (بيروت، 2006م): ص164.

(83) هو عبد الواحد بن عبد الله بن كعب بن عمير النضري، أمير ولي المدينة لبني أمية، ينظر: ابن حزم جمهرة أنساب العرب: ص270 .

(84) ابن عساكر، تاريخ دمشق: 174/40؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب: 112/4 .

(85) المزي، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين بن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي(ت742هـ/1341م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة (بيروت، 1980م):546/19 ؛ السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن

عثمان بن محمد (ت902هـ/1496م)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، الكتب العلمية (بيروت، 1993م): 256/2-257 .

(86) المزي، تهذيب الكمال: 546/19؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب:114/4 .

(87) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب:114/4 .

(88) الذهبي، سير أعلام النبلاء:64/5- 65 .

List of sources and references:

Primary Sources:

1. Al-Alusi, Abu Al-Fadl Mahmoud (d. 1270 AH / 1853 AD), The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Repetitions, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, d.T.

2. Ibn al-Atheer, Abu al-Fath Nasrallah ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaibani al-Jazari (d. 637 AH / 1239 AD) The Walking Parable in the Literature of the Writer and Poet, investigation by: Ahmed Al Hofi, Badawi Tabana, Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, Faggala, Cairo, d. .T.

3. Ibn al-Atheer, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abd al-Wahed al-Shaibani al-Jazari (d. 630 AH / 1232 AD), al-Kamel in History, achieved by: Omar Abd al-Salam Tadmuri, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1997 AD.

4. Al-Ahwas, Abdullah bin Muhammad bin Abdullah Al-Ansari, the poetry of Al-Ahwas Al-Ansari, compiled and verified by: Adel Suleiman Gamal, The Egyptian General Authority for Composition and Translation, Cairo, 1970 AD.

5. Al-Azraqi, Abu Al-Walid Muhammad bin Abdullah bin Ahmed (died about 250 AH/864 AD), Makkah news and its antiquities, study and investigation: Ali Omar, 1st edition, Library of Religious Culture, d.d., d.T.

6. Ibn Ishaq, Abu Abdullah Muhammad bin Ishaq bin Yasar al-Muttalib, Maghazi and Sir, investigation: Suhail Zakkar, Dar al-Fikr, Beirut, 1978 AD.

7. Al-Astakhri, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad Al-Farsi, known as Al-Karkhi (d. 346 AH / 957 AD), Paths and Kingdoms, Dar Sader, Beirut, 2004 AD.

8. Al-Isfahani, Abu Al-Faraj Ali bin Al-Hussein bin Muhammad, Al-Aghani, explained and written in its margins: Professor Abdul Ali and Samir Jaber, 1st edition, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, d.m., 1986 AD.

9. Al-Baghdadi, Abdul Qaher bin Taher bin Muhammad bin Abdullah Al-Tamimi Al-Asfraini, Abu Mansour (d. 429 AH / 1037 AD), 2nd edition, Dar Al Afaq Al Jadeeda, Beirut, 1977 AD.

10. Al-Bakri, Abdullah bin Abdul-Aziz Al-Andalusi (d. 487 AH / 1094 AD), A Dictionary of What Astjam of Country Names and Places, 3rd Edition, World of Books, Beirut, 1982 AD.

11. Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad (d. 597 AH/1200 AD), the regular in the history of nations and kings; Investigation: Muhammad Abdul-Qader Atta, Mustafa Abdul-Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1992.

* Ibn Hajar Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali (852 AH / 1448 AD):

12. The injury in distinguishing the companions, investigation: Hajar Center for Research, Dar Hajar, d.m., d.t.

13. Tahdheeb Al-Tahdheeb, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, d.T.

14. Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Said al-Andalusi al-Qurtubi al-Zahiri (d. 456 AH/1063 AD), The Arab Ansab Group, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1983 AD.

15. Al-Humairi, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul-Moneim (d. 900 AH / 1494 AD), Al-Rawd Al-Maatar in the news of the countries, investigation: Dr. Ihsan Abbas, 2nd edition, Nasser Foundation for Culture, Beirut, 1980 AD.

16. Ibn Hawqal, Abu al-Qasim Muhammad ibn Hawqal al-Baghdadi al-Mawsili (died after 367 AH / 977 AD), Image of the Earth, Dar Sader, Avast Leiden, Beirut, 1983 AD.

17. Khusraw, Abu Mu'in al-Din Nasir Khusraw al-Hakim al-Qabadani al-Marwazi (d. 481 AH/1088 AD), Safarnama, investigated by: Dr. Yahya al-Khashab, 3rd edition, Dar al-Kitab al-Jadid, Beirut, 1983 AD.

18. Ibn Khaldun, Abu Zayd Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Khaldun, Wali al-Din al-Hadrami al-Ashbili (d. 808 AH / 1405 AD), Lessons and Diwan of Beginners and News in the History of Arabs and Berbers and their Contemporaries with Great Relevance, Investigation: Khalil Shehadeh, 2nd Edition, Dar Al-Fikr Beirut, 1988 AD.

19. Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr al-Barmaki al-Irbili (d. 681 AH / 1282 AD), the deaths of notables and the news of the sons of time, investigation: Ihsan Abbas, 1, Dar Sader, Beirut, 1994 AD.

* Khalifa bin Khayat, Ibn Shabab Al-Asfari (d. 240 AH / 854 AD):

20. The History of Khalifa bin Khayat, investigation: Akram Diaa Al-Omari, 2nd Edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1976 AD.

21. Al-Tabaqat: Investigation: Dr. Akram Dia Al-Omari, 2nd Edition, Dar Taiba, Riyadh, 1982 AD.

22. Al-Dinori, Abu Hudhayfa Ahmed bin Dawood, Al-Akhbar Al-Twal, investigation: Abdel Moneim Amer, I 1, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Cairo, 1960 AD.

* Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (d. 748 AH/1347):

23. The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Media, Investigation: Omar Abdel Salam Al-Tadmari, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1993 AD.

24. Sir Flags of the Nobles, 3rd Edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1985 AD.

25. Ibn Rashiq, Abu Ali Al-Hassan bin Rashiq Al-Qayrawani Al-Azdi, Al-Umda fi Beauties of Poetry, Etiquette and Criticism, investigation: Muhammad Mohi Al-Din Abdel Hamid, 3rd Edition, Al-Saada Press, Egypt, 1963 AD.

26. Al-Raa'ini, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abd Al-Rahman Al-Tarabulsi Al-Maghrebi, known as Al-Hattab Al-Ra'ini, Talents of the Galilee to Explain a Brief Al-Khalil, 3rd Edition, Dar Al-Fikr, d.m., 1992 AD.

27. Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Hussaini (1205 AH / 1790 AD), The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary, Dar Al-Hedaya, d.

28. Al-Zubayri, Abu Abdullah Al-Musab bin Abdullah bin Al-Musab (236 AH / 850 AD), the lineage of Quraish, I published, corrected and commented on it: I. Levi Provencal, 3rd floor, Dar Al-Maaref, Cairo, d.T.

29. Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad bin Abdul-Razzaq Al-Husseini (1205 AH / 1790 AD), The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary, Dar Al-Hedaya, d.d., d.T.

30. Al-Zajji, Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Ishaq, Amali Al-Zajji, investigation and explanation: Abdul Salam Muhammad Haroun, 2nd edition, Dar Al-Jeel, Beirut, 1987 AD.

31. Al-Sakhawi, Shams Al-Din Abu Al-Khair Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad bin Abi Bakr bin Othman bin Muhammad (d. 902 AH / 1496 AD), the nice masterpiece in the history of the honorable city, Scientific Books, Beirut, 1993 AD.

32. Ibn Saad, Muhammad bin Manea bin Saad al-Zuhri (d. 230 AH / 844 AD), al-Tabaqa al-Kabeer, investigation: Ali Muhammad Karam, Al-Khanji Library, Cairo, 2001 AD.

33. Ibn Salam, Abu Abdullah Muhammad bin Salam bin Obaidullah al-Jamahi (d. 232 AH / 846 AD), classes of stallions of poets, investigation: Mahmoud Muhammad Shaker, Dar al-Madani, Jeddah, d.

34. Ibn Shakir al-Ketbi, Muhammad ibn Shaker ibn Ahmad ibn Abd al-Rahman ibn Shakir ibn Harun ibn Shakir (d. 764 AH/1362), Fatwa al-Wafayat, investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, 1974 AD.

35. Al-Shahristani, Abu Al-Fath Muhammad bin Abdul Karim bin Abi Bakr Ahmed (d. 548 AH / 1153 AD), Al-Milal and Al-Nahl, Al-Halabi Foundation, d.d., d.t.

36. Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib Al-Amali (d. 310 AH / 922 AD), History of the Messengers and Kings, I 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1986 AD.

37. Al-Abdi, Abu Al-Hasan Muhammad bin Imran Al-Abdi, pardon and apology, achieved and presented to him by: Dr. Abdul Quddus Abu Salih, Imam Muhammad bin Saud Islamic University Press, Riyadh, 1981 AD.

38. Al-Arashi, Hussein bin Ahmed, Balulog Al-Maram in explaining the misk of the conclusion, Library of Religious Culture, Cairo, d.T.

39. Ibn Asaker, Abu al-Qasim Ali bin Al-Hassan bin Heba Allah (d. 571 AH / 1175 AD), the history of Damascus, investigation: Amr bin Gharamah Al-Amroy, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, d.m., 1995 AD.

40. Ibn al-Imad al-Hanbali, Abu al-Falah Abd al-Hay bin Ahmed bin Muhammad Ibn al-Imad al-Akri al-Hanbali, Abu al-Falah (died: 1089 AH / 1678 AD), nuggets of gold in the news of gold, investigation: Mahmoud Arnaout, Dar Ibn Katheer, Beirut, 1986 AD.

41. Abu Al-Fida, Imad Al-Din Ismail bin Muhammad bin Omar (732 AH / 1331 AD), Calendar of Countries, Dar Sader, Beirut, d.

42. Ibn Fadlallah Al-Omari, Shihab Al-Din Ahmed bin Yahya bin Fadlallah Al-Qurashi Al-Adawi Al-Omari (d. 749 AH / 1348 AD), Paths of Vision in the Kingdoms of Al-Amsar, Cultural Complex, Abu Dhabi, 2002 AD.

43. Ibn al-Faqih, Abu Abdullah Ahmed bin Muhammad bin Ishaq al-Hamdani (d. 365 AH / 975 AD), Al-Buldan, investigation: Youssef Al-Hadi, I 1, Alam Al-Kutub, Beirut, 1996 AD.

44. Ibn Al-Qasim, Yahya bin Al-Hussein bin Al-Qasim bin Muhammad bin Ali (d. 1100 AH / 1689 AD), the goal of wishes in the news of the Yemeni country, investigation: Dr. Said Abdel Fattah Ashour, Arab Book House for Printing and Publishing, Cairo, 1968 AD.

* Ibn Qutayba al-Dinuri, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutayba (d. 276 AH / 889 AD):

45. Poetry and Poets, Dar Al-Hadith, Cairo, 2002 AD.

46. Al-Maaref, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut, 1987 AD.

47. Al-Qarafi, Abu Al-Abbas Shihab Al-Din Ahmed bin Idris bin Abdul Rahman Al-Maliki (d. 684 AH / 1285 AD), Al-Zakhira, investigation: Saeed Arab and others, 1, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1994 AD.

48. Al-Qazwini, Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud (d. 682 AH / 1283 AD), Antiquities of the Country and Akhbar Al-Abad, Dar Sader, Beirut, d.T.

49. Al-Qalqashandi, Ahmed bin Ali bin Ahmed Al-Fazari Al-Qahiri (d. 821 AH / 1418 AD), Subh Al-Asha fi Al-Insha Industry, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, d.

50. Al-Qana'i, Ahmed Al-Hafni Al-Azhari, Al-Jawaher Al-Hassan in the History of Al-Habshan, 1st edition, the Amiri Press in Bulaq, Egypt, 1903 AD.

51. Al-Mazi, Abu Al-Hajjaj Yusuf bin Abdul-Rahman bin Yusuf, Jamal Al-Din Ibn Al-Zaki Abi Muhammad Al-Quda'i Al-Kalbi (d. 742 AH / 1341 AD), Refinement of Perfection in the Names of Men, investigated by: Dr. Bashar Awad Maarouf, Al-Resala Foundation, Beirut, 1980.

* Al-Maqrizi, Taqi Al-Din Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir (d. 845 AH / 1441 AD):

52. The statement and the expression of what is in the land of Egypt from the expression, investigation: Abdul Majeed Abdeen, d.m, d.t.

53. Sermons and considerations in remembrance of the plans and effects known as the plans of Al-Maqrizi, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1997 AD.

54. Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Manzur the African Egyptian (d. 711 AH / 1311 AD), Lisan al-Arab, 3rd edition, Dar Sader, Beirut, 1993 AD.

55. Yaqout al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqout bin Abdullah al-Roumi (626AH/1228AD), Lexicon of Countries, Dar Sader, Beirut, 1995AD.

56. Ibn Hisham, Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayyub al-Hamiri al-Maafry, Abu Muhammad, Jamal al-Din (died: 213 AH/828 AD), Biography of the Prophet, investigation: Mustafa al-Saqa and others, 2nd edition, Library and Press of Mustafa al-Babi al-Halabi and his sons, Egypt, 1955 AD.

57. Al-Waqidi, Muhammad bin Omar bin Waqid Al-Sahmi Al-Aslami (d. 207 AH / 822 AD), Al-Maghazi, Dar Al-Alami, Beirut, 1989 AD.

* Al-Yaqoubi, Ahmed bin Ishaq (Abu Yaqoub) bin Jaafar bin Wahb bin Wadh (d. 292 AH / 904 AD):

58. Al-Buldan, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut, 2001 AD.

59. Tarikh Al-Yaqoubi, Dar Sader, Beirut, d.T.

Arabic and Arabized references:

60. Ahmed, Youssef, Islam in Abyssinia, Hijazi Press, Cairo, 1935 AD.

61. A. Harbek and M. El Fassi, General History of Africa "Africa from the Seventh to the Eleventh Century", 2nd Edition, International Scientific Committee for the Editing of the General History of Africa "UNESCO", 1997 AD.

62. Al-Basha, Muhammad Mukhtar, The Inspirational Conciliations in Comparing the Hijri Dates with the Frankish and Coptic Years, 1st Edition, the Amiri Press in Bulaq, Egypt, 1893 AD.

63. Al-Harbi, Aaqib bin Ghaith, A Dictionary of Geographical Features in the Prophet's Biography, Makkah Publishing and Distribution House, Makkah Al-Mukarramah, 1982 AD.

64. Al-Zarkali, Khair Al-Din, Al-Alam, 4th edition, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 1979.

65. Al-Sallabi, Ali Muhammad, Caliph Omar bin Abdul Aziz, 1st Edition, Dar Al-Maarifa, Beirut, 2006 AD.

66. Abdul Latif, Abdul Shafi Muhammad, Biography of the Prophet and Islamic History, Dar es Salaam, Cairo, 2007 AD.

67. Ghaith, Fathi, Islam and Abyssinia through History, The Egyptian Renaissance Library, Cairo, d.T.

68. Al-Faraji, Adnan Ali, Opposition Movements to the Umayyad Caliphate, Al-Irshad Press, Baghdad, d.T.

69. Al-Fitouri, Attia Makhzoom, Studies in the History of East and Sub-Saharan Africa (the stage of the spread of Islam), Qasiouns University Publications, Benghazi, 1998 AD.

70. Kobichanov, Yuri Ikhaylovich, Northeastern Africa in the Early Middle Ages, quoted from Russian: Salah al-Din Osman Hashim, Amman, 1988 AD.

71. Munis, Hussein, Atlas of the History of Islam, Al-Zahraa for Arab Media, Cairo, 1987 AD.

72. Al-Mallah, Hashem Yahya, Mediator in the History of the Arabs Before Islam, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul, 1994 AD.

73- Al-Naqira, Muhammad Abdullah, The Spread of Islam in East Africa and the West's Resistance to It, Dar Al-Marikh Publishing, Riyadh, 1982.

Letters and Theses:

74. Al-Daraji, Hashem Dakhil Hassan, The penalty of exile in the Arab Islamic state until the end of Turkish domination 334 AH / 945 AD, historical study, unpublished doctoral thesis, University of Basra, College of Arts, 2007 AD.

75. Youssef, Taj al-Din Nour al-Dayem, Dahlak Island inscriptions as a source for the soft scripts - Naskh and Thuluth -

Historical and analytical study, unpublished doctoral thesis, Sudan University of Science and Technology, College of Fine and Applied Arts, 2013.

periodicals:

76. Qassem, Jamal Zakaria, The Settlement of the Arabs in East Africa, a research published in the Annals of the Arts of Ain Shams, Volume 10, D.T.

77. Nour, Qassem Othman, Books of European Travelers in Sudan, Akher Lahza Sudanese newspaper, 11/12/2009.

۞ المراجع الأجنبية:

77. The periplus of The Erythraean Sea, Travel and trad in the Indian ocean, by A merchant of the first century, translated from the Greek and annotated by Wilfred H. , London, 19120